جمهورية إندونيسيا
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية
كلية الدراسات العليا قسم الدراسات الإسلامية

خطة البحث التكميلي لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية

وصايا بوذا وأثرها على واقع المسلمين في ميانمار
دراسة وصفية لحال المسلمين الروهينجا

إعداد
الطالب: محمد علي صالح
رقم التسجيل:12750004

إشراف
الدكتور رائبين
الدكتور بصري

العام الجامعي
2013 م - 1434هـ

محتويات البحث

الفصل الأول: الإطار العام والدراسات السابقة

الموضوع

المقدمة

ب – مشكلة البحث.

جـ - أسئلة البحث.

د – أهداف البحث.

هـ - فروض البحث .

و – أهمية البحث.

ز – حدود البحث.

س - مصطلحات البحث.

ط – الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الإطار النظري

أ – المبحث الأول: حياةِ بوذا ونشأته، العوامل التي غيَّرت في حياته، ثم رحلته من الزهد.

المطلب الأول: حياة بوذا ونشأته.

المطلب الثاني: العوامل التي غيرت في حياته.

المطلب الثالث: رحلته في الزهد.

المبحث الثاني: نظرة تاريخية عن مسلمي أراكان، وصول البوذيين إلى سدت الحكم، بداية مأساتهم.

المطلب الأول: نظرت تاريخية عن مسلمي أراكان.

المطلب الثاني: وصول البوذيين إلى سدت الحكم

المطلب الثالث: بداية معاناة ومأسات مسلمي الروهينجيا.

الفصل الثالث: منهجية البحث

أ- منهج البحث.

ب- مجتمع البحث وعينته وأسلوب اختيارها.

ج – متغيرات البحث.

د – أدوات البحث.

هـ – مصادر البيانات.

و – أسلوب تحليل البيانات.

ز- هيكل البحث.

الفصل الأول: الإطار العام والدراسات السابقة

مقدمة

الحمدلله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى.

وبعد:

فلا شكَّ أنَّ علمَ مُقارنة الأديان قد حقَّقَ نتائجَ باهرة، تَجعلنا في موقفٍ أفضلَ من أهل القرون السابقة؛ حيث ظهرَتْ كثيرٌ من الأبحاث والدراسات والمخطوطات المحقَّقة التي تَجعلنا أكثر دِقةً في الحُكم، وأكثر اقترابًا في فَهم ما يدور حول العقائد والأديان، لعلَّ في مقدِّمتها التساؤل عن أيِّ العقائد والأديان أحقُّ بالاتباع؟ قال الله تعالى :﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾[1]، هذا على لسان نبيّه – صلَّى الله عليه وسلَّم، فهل يجوزُ اتِّباع أي دين ويكون فيه الهداية؟ قد قال الله – عزَّ وجلَّ :– ﴿ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾[2]، وقال عزَّ وجلَّ كذلك: ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾[3]

---

1 سورة الكافرون، الآية 6.

2 سورة الكهف، الآية 29.

3 سورة آل عمران، الآية85.

وجاء عند البخاري في الحديث الطويل عن النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم أنه قال: (ما من مولود إلا

يولَد على الفِطرة؛ فأبواه يهوّدانه، أو يُنصِّرانه أو يُمَجِّسانه)[1]، فإنَّ الإسلام هو الفطرة، فلم يقل النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم –: (أو يُسلمانه).

فمن هذه النظرة الشمولية، فإنِّي آثرت أن يكون بحثي في ديانة من الديانات المخالفة للإسلام؛ حتى نعرفَ فضل الإسلام، ولا أقولُ إني أقارن بين هذه الديانة الوضعيَّة وبين الإسلام، فإسلامنا لا يُقارَنُ بأيِّ شيء، مع التحفُّظ أيضًا على مصطلح: مقارنة الأديان، وهذه الدراسه ستكون حول الوصايا العشر التي جاء بها بوذا ومافيها من أمور جوهرية تخدم الحياة الإجتماعية، وبيان علاقة هذه الوصايا بالواقع المرير التي تعيشه أقلية ميانمار المسلمه، فإذ ما نظرا إلى الأديان بصورة عامه فإننا سنجد أن العالم اليوم يعيش في ردَّة حقيقيَّة عن الدين الإلهي الصحيح؛ لأن بعض المجتمعات البشرية تجد أن الإنسان خضَع بإرادته إلى غيره من الكائنات في مَذلَّة وهوانٍ، بينما في الأصل هي مُسخَّرة ومُذللة له، ومثال ذلك لو نظرنا إلى القارة الآسيويَّة ذات الكثافة السكانيَّة الهائلة، وفي مقدِّمتها اليابان المتقدِّمة علميًّا وتكنولوجيًّا، فإننا نجد أن اليابانيون عبدوا مظاهرَ الطبيعة والأسلاف، والديانة –الشنتوية– ما هي إلاَّ مزيج من عبادة الشمس ومظاهر الطبيعة، وعبادة الأسلاف وعبادة الإمبراطور المسمَّى" ابن السماء.. كما قال الدكتور مصطفى حلمي في كتابه الإسلام والأديان.

---

1 البخاري، كتاب الجنائز، رقم الحديث 1385.

فإذا ما نظرنا إلى هذه الديانات كلها فإننا سنجد أنها باءت بالفشل؛ نتيجة لبطلانها أساسا وأنها ليست مستمدة من الله عزوجل، والذي يهم الباحث هنا هو دراسة جزيئة معينه عن الديانة البوذية، وهذه

الجزئية تتمثل في الوصايا العشر؛ فإن مما لاشك فيه أن بوذا جاء بتعاليم أقل ما يقال عنها أنها تعاليم فطرية من الله عزوجل يكتسبها كل إنسان لو جرد تفكيره في التأمل بعيدا عن التعصب.

ولقد اتضح أن هذه التعاليم والوصايا التي خلفها بوذا وراءه لأتباعه، للأسف لم يطبقها البوذيين اليوم حق التطبيق، وأكبر دليل على ذلك مانراه يرتكب في حق مسلمي الروهينجا من قتل وتشريد وتنكيل، من قبل طائفة المونغ البوذية، حيث يكاد يمر يوم إلا وتُدوّن بورما سطرًا آخر في مأساتها، وتنكأ جُروحًا متعددة ومتوالية.

فمن دون شك، أنَّ هذه الحرب المعلنه على مسلمي الروهينجا ليست سياسية ولا اقتصادية ولا عنصرية إنها حرب على العقيدة الإسلامية، بالدرجة الأولى، إما كفر وإما إيمان، و صمت العالم، وتغافل وسائل الإعلام العالمية وتوقف الأقلام عن الكتابة والألسن عن الحديث عن هذه المحنة، يبرّر للبوذيين ما يفعلونه بمسلمي إقليم أراكان من قتل وتدنيس لشعائرهم الإسلامية.

فمن المؤكد أنّ مسلمي الروهينجيا معرضون للإبادة، خاصّة في ظل سلسلة من التعذيب الممنهج الذي تتبعه الحكومة البورمية، والتي تتستر بغطاء دولي لا يحرك ساكنًا حيال هذه الكارثة الإنسانية.

بل تجد إنّ بعض وسائل الإعلام الغربية لا تتوقف عن الثناء على الحكومة وما تحقق من إنجازات تتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان، وكأنّ مسلمي الروهينجيا قد حكم عليهم بأنّهم ليسوا بشرًا كسائر البشر.

لذا فقد قرَّرتُ أن يكون هذا البحثُ المتواضع عن وصايا بوذى وواقع الحال في ميانمار، وعلاقته بالإسلام لبيان الحقائق المتمثل في الحرب على الدين الإسلامي بصورة سواء أكانت مباشرة او غير مباشرة،

ولكشف كذلك زيف هذه الديانه؛ لأنها تعمل على جذْب الكثيرين من الأوروبيين والأمريكيين؛ بحثًا عن غذاء للرُّوح في الشرق كما يزعمون، وبيان حقيقة أن الديانة البوذية عبارة عن ديانةٍ هنديَّة انتقَلت إلى الصين، ونعجب للإنسان المتحضِّر المعاصر الذي يَنزل إلى دَرك عبادة صنمٍ؛ إذ من المعروف أنَّ في" لاسا "معبدًا بوذيًّا فيه تمثالُ بوذا من الذَّهب الخالص، والمعبد مُحلًّى بأغلى الجواهر، ويُعبد هذا الصنم،ويُحَجُّ إليه من قِبَل مَن يعبدونه.

ب – مشكلة البحث.

أن المسلمين في ميانمار يتعرضون للإبادة من الطائفة البوذية التي يتوقع أن تكون على مستوى مثالي في الجانب العقدي والأخلاقي، بحسب وصايا بوذا.

فعادة لا تحتاج انتهاكات حقوق المسلمين والاعتداءات المتوالية على المسلمين في ميانمار إلى مبررات من جانب الأغلبية البوذية التي تدعمها الحكومة التي تمدهم بكل شيء لإبادة المسلمين، فيكفي أن تسري إشاعة كاذبة عن أي اعتداء من جانب المسلمين على البوذيين – وهو مالا يحدث مطلقا لقلة عدد المسلمين وضعف قوتهم – إلا وتجتمع جحافل من البوذيين ليعملوا في المسلمين أسلحتهم بلا خشية من محاسبة ولا معاقبة.

وغالبا ما تكون البداية أيضا باعتداء من الجانب البوذي على مساجد أو ممتلكات أو أعراض المسلمين ومن ثم يحاول بعض المسلمين الدفاع عن مقدساتهم وأعراضهم وممتلكاتهم، وبعدها تنتشر الحرائق في صفوف المسلمين ومنها حرائق لأجساد المسلمين أنفسهم وليست ممتلكاتهم فحسب.

فالتطهير العرقي والإبادة الجماعية ضد المسلمين في بورما مستمرة؛ والغريب من ذلك أن حكومة بورما البوذية تشجع رهبان البوذين على إرتكاب وفعل كل مايحلو لهم، حيث قاموا أكثر من مرة بإغلاق جميع المساجد والمدارس الإسلامية وجميع دور التعليم والكتاتيب بأراكان المحتلة، كما منعت رفع الأذان وإقامة صلاة الجمعة والجماعة ولو في المنازل أو المخيمات.

ففي كل الأحوال تجد الموت يحاصر مسلمي الروهينجيا، فهم بين خيارين كلاهما مر، فإما أن يمكثوا في ولاية أراكان، والتي تعتبر بالنسبة لهم سجن مفتوح، فالغالبية العظمى منهم يعيشون في مخيمات للاجئين، والتي تشبه السجون، كما صورت ذلك بعض وسائل الإعلام التي تظهر بين الفينة والأخرى، أما الخيار الثاني والذي لا يقل خطورة عن الأول، فهو رحلة الموت؛ حيث يقوم المسلمون بركوب أعالي البحار على متن قوارب خالية من المعدات الملاحية أو الإمدادات الكافية لمواصلة الإبحار نحو ماليزيا، أو أستراليا، أو اندونيسيا، أو في أي مكان يأملون في العثور على ملجأ وراحة، ففي الأيام القليلة الماضية قامت شرطة الخوافر البحرية بجمهورية أندونيسيا حفظها الله، بإنقاذ العشرات الفارين من عرض البحر.

ولقد اتخذت الحكومة البوذية عدة إجراءات تعسفية، مثل مصادرة الاراضي والمحاولات المستمرة لطمس هوية الروهينغا الاسلامية عن طريق منع بناء المدارس لهم، والمساجد، وعدم السماح بنشر الكتب والوثائق التي لها علاقة بالدين الاسلامي، و منع رفع الاذان في مكبرات الصوت، ومنع المسلمين من السفر وأداء فريضة الحج، و منع عيد الأضحى، ومنع الذبح على الطريقة الإسلامية المتبعة، وحرمانهم من التعليم والوظائف الحكومية الإ ما تقتضيه الضرورة، فان العسكر يوظفونه بلا مرتب.

وتتم كذلك بشكل ممنهج محاربة المسلمين من الروهينغا فكريا واجتماعيا واقتصاديا، وتجويعهم بل وافقارهم حد الجنون، عن طريق فرض الضرائب المرتفعة والغرامات المالية ومصادرة الاراضي الزراعية والكثير من التصرفات ليست أخلاقية و إنسانية، والتي تمارس بحق طائفة من المستضعفين الذين ما زالو يتعرضون حتى يومنا هذا لكل أنواع الظلم والإضطهاد آخرها حينما بدأ البوذيون سلسلة إبادة جماعية أخرى في ولاية راخين – في العام المنصرم، بعد أن صرح " ثين سين " رئيس ميانمار بأنه يتوجب طرد مسلمي " الروهينغا " من البلاد وإرسالهم إلى مخيمات للاجئين تديرها الأمم المتحدة كما جاء في الكثير من وسائل الإعلام الدولية.

وهنا تجلت للباحث عدة تسائلات، وهي لماذا تلك الوصايا الأخلاقية التي أوصى بها بوذا والتي تتفق أساسا في جوهرها مع الأخلاق الإسلاميه لا تطبق في المجتمع البورمي الآن؟ إذ أن المجتمع يعتبر خليط بين أتباع الإسلام واتباع بوذا وهو الأمر الذي يسهل تطبيقها، ومع ذلك تجد المجتمع البوذي يطبق عكسها لماذا؟ هل هناك مشاكل إجتماعية وراء ذلك كله أم أنها أسباب خاصة؟ ومن هنا سأقدم أسئلة البحث كما يلي:

جـ - أسئلة البحث.

1 هل البوذية دينٌ كما يزعم بوذا؟ أو أنها فلسفة؟

2 ماهي حقيقة وصايا بوذا، وهل يعمل بها البوذيون اليوم، وهل تتفق مع الإسلام؟

3 ماهو حقيقة واقع الأقلية المسلمة من الروهينجا؟

د – أهداف البحث.

1 معرفة حقيقة وجوهر الديانة البوذية.

2 الوقوف على الوصايا العشر التي سار عليها عليها بوذا، وبيان مدى التناقض عند الرهبان في تطبيق تلك الوصايا، وبيان أن تلك الوصايا تتفق مع الأخلاق الإسلامية.

3 بيان حقيقة ماتعانيه الأقلية المسلمة في أراكان.

هـ - فروض البحث.

أن الوصايا العشرة لبوذا لو طبقت تطبيقا صحيحا لأدت إلى استقرار وضع المسلمين، وعدم تشريدهم واضطهادهم وظلمهم كما هو الواقع اليوم.

كذلك لقد اتَّضح للباحث أنَّ الوصايا العشر التي تمثل المنهجَ البوذي، لا تصلحُ للتقويم الأخلاقي أو تدعيم النَّفس، وهذا دليل على أنَّ كلَّ هذه المذاهبِ الأخلاقيَّة – التي هي من وضْع البشر – لا تصلحُ للتقويم الأخلاقي؛ لأن ليس لها مرجعية إليهة.

وكذلك لقد اتَّضح لدى الباحث مسلمات، وهي أنَّ البوذيةَ هي أقربُ للفلسفة منها إلى الدين، والقول الراجح أنها مذهب أخلاقي.

و – أهمية البحث.

أهمية البحث تشتمل على محورين رئيسين وهما:

أ- الأهمية النظرية، وتتمثل في الآتي:

1 ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى.

2 إثراء المكتبات العربية والإسلامية، حتى يكون المسلم على علم ودراية بما يحاك ضد دينه الحنيف.

3 تخفيفا لمعاناة إخوتي المسلمين من الروهينجا، وذلك بإبراز حقيقة زيف تلك الديانة أمام العالم، والتي تتدعي أنها تسير على وصايا نبيلة وأخلاقية.

4 الوقوف على حقائق الإضطهاد الذي يتعرض له مسلموا الروهينجا على يد جماعة البوذية.

5 بيان حقيقة الحرب التي تخوضها الجماعة البوذية على مسلمي ميانمار بأنها تشتمل على جانبين وهما: الحرب على العقيدة الإسلامية، والتطهير العرقي للأقلية المسلمة.

6 نصرة للأقليات المسلمة في العالم، وأخص بالذكر الأقلية المسلمة في ميانمار؛ لأنها تعتبر الأقلية الوحيدة في العالم التي ذاقت ويلات التعسف والقتل وإنكار للهوية، وغيرها من أساليب الإضطهاد والقمع.

ب – الأهمية التطبيقية وتتمثل في الآتي:

1 سعيا لتغير الواقع الحالي، إذ أن هذه الدراسة لو طبقت ميدانيا فإنها ستغير من الوضع الراهن، وذلك لأن الأخلاق في المذهب البوذي، والدين الإسلامي تتفق في الجوهر.

2 يسعى الباحث إلى أن تقدم هذه الدراسة الحل وأن تعالج التصادم الواقع بين مسلمي ميانمار والطائفة البوذية.

3 هذه الدراسة ستكون نموذجا مثاليا في الأخوة البشرية، إذا طبقت على أرض الواقع.

4 كذلك قد تكون هذه الدراسة قاعدة أساسية لدراسات إسلامية متعددة.

5 أيضا فقد أراد الباحث بهذه الدراسة أن يكسر جدار الصمت بقلمه، و لعل هذه الدراسة المتواضعة تقدم خدمة في هذا الزمان الذى تكالب فيه أعداء المسلمين على الإسلام.

ز – حدود البحث.

تنقسم حدود هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور وهي:-

1- الحدود الموضوعية: لقد حدد الباحث موضوع بحثه في وصايا بوذا وأثرها على واقع المسلمين في ميانمار، دراسة وصفية لحال المسلمين الروهينجا، دون التطرق إلى ديانة وضعية أخرى.

2 – الحدود الزمانية: هذه الدراسة ستكون في العام الحالي 2013م/ 1434هـ

3 – الحدود المكانية: هذه الدراسة ستكون في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية – مالانج – جمهورية إندونيسيا.

س - مصطلحات البحث.

وصايا: جمع وَصِيّةُ: وهي مايوصَى به، تقول: وَصَايَا اللَّهِ لِعِبَادِهِ ": أي مَا يُوصِي بِهِ عِبَادَهُ لِلْعَمَلِ بِهَا

وَالْتِزَامِهَا[1].

أثرها: الأَثَرُ: العلامة[2]، وفي المثل المشهور يقال: " لا تطْلُبْ أَثَرًا بعد عَيْن.

واقع: جمع: وُقَّعٌ، وُقُوعٌ، تقول: أَمْرٌ وَاقِعٌ :" حَاصِلٌ[3].

الحال: الحاضر، العاجل، ضد المؤجل[4].

والحال كذلك يطلق على وصف لشيء معينة، بشرط أن يكون حاصل الآن، وليس مؤجل الوقوع.

---

1 انظر لسان العرب لابن منظور، تح، (لايوجد) - طبعة جديدة مرتبة حسب الحروف الأولى للجذور اللغوية، دار إحياء التراث، ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت ط(1) 1999م، جـ 3، ص 306.

2 إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار، المعجم البسيط، تح مجمع اللغة العربية، دار النشر مكتبة الشروق الدولية، جـ 1، مادة (أ ث ر)

3 مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، القاموس المحيط،،، تح محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ط (8)1426 هـ - 2005 م جـ1، ص210.

4 إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (مادة نهج)، تح أحمد عبدالغفور عطار، ط(4)، دار العلم للملايين، 1990م، جـ 1، ص 364.

ط – الدراسات السابقة.

أشار الباحث إلى أن دراسة – وصايا بوذا وأثرها على واقع المسلمين في ميانمار – من الدراسات التي لم يتطرق إليها أحد من قبل – على حد علمه – وبناءً عليه فليس هناك دراسات سابقة سوي تلك الدراسات التي وصفت حال مسلمي الروهينجيا بشكل عام، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر:

1 بورما مأساة تتجدد، قائم بتأليف هذا: الكتاب شبكة فلسطين للحوار، ويقع في حوالي 21 صفحة، هذا الكتاب ألقى الضوء على بورما ميانمار وعن مأساة المسلمين في بورما وما يتعرضون له من مجازر وحشية، ونشر هذا الكتاب في دار المحور الشرعي،شبكة فلسطين للحوار، سنة 1433هـ، 2012م.

2 المسلمون في بورما التاريخ والتحديات، تأليف، نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز، ويقع في حوالي 162 صفحة تحدث فيه الكاتب على أن المسلمين في ميانمار يتعرضون إلى إبادة وحشية وأنهم في امس الحاجة إلى مد يد العون والمساعدة من إخوتهم المسلمين، وكذلك من منظمة رابطة العالم الإسلامي، وقام بنشر هذا الكتاب دار الحق رابطة العالم الإسلامي- مكة المكرمة- الطبعة العاشرة، سنة 1412هـ، 1991م.

3 مأساة المسلمين في بورما (أراكان)، عبدالسبحان نورالدين واعظ، يقع هذه الكتاب في حوالي 53 صفحة، تناول فيه الكاتب تاريخ الإضطهاد الواقع على مسلمين الروهينجا من الحرب العالمية الثانية غلى يومنا هذا، ونشر هذا الكتاب بعناية أهل العلم بدار الأنصار الخيرية للنشر، العراق – بغداد.

4 شعب الأراكان المسلم بورما يعيش مأساة لا آخر لها، محمد عيسى داود، يقع في حوالي 71 صفحة، تتطرق فيه الكاتب إلى لمحات قصيرة عن سلب حقوق مسلمين الروهينجا على يد الطائفة الالبوذية، وقام بنشر هذا الكتاب، مكتبة دار الحديث –القاهرة، ط الرابعة، سنة 1997 م.

5 رسالة ماجستير بعنوان الإسلام والمسلمون في أراكان بورما.. قديما وحديثا، الباحث محمد أيوب محمد إسلام سعيدي، إشراف الدكتور منير محمد الغضبان، وهذه الدراسة تناول فيها الباحث تاريخ المسلمين في ميانمار إلى الآن، وما يتعرضون له من اضطهاد وتنكيل، نوقشت هذه الرسالة في المملكة العربية السعودية، كلية الدراسات الإسلامية – قسم الدعوة.

والباحث – محمد علي صالح- هنا يسعى إلى معالجة قضية متأصلة تتمثل في إضطهاد الاقلية المسلمة من الروهينجا على يد الطائفة البوذية، وذلك من خلال الحديث عن الوصايا العشر التي جاء بها بوذا و إبراز ما فيها من أمور أخلاقية مثالية تتفق مع الأخلاق الإسلام في جوهرها، وبيان أن هذه الوصايا لو طبقت حق التطبيق فإنها ستضمن حياة المجتمع البورمي بكل طوائفه.

الفصل الثاني: الإطار النظري

أ – المبحث الأول: حياةِ بوذا ونشأته، العوامل التي غيَّرت في حياته، ثم رحلته من الزهد.

المطلب الأول: حياة بوذا ونشأته.

المطلب الثاني: العوامل التي غيرت في حياته.

المطلب الثالث: رحلته في الزهد.

ب المبحث الثاني: نظرة تاريخية عن مسلمي أراكان، وصول البوذيين إلى سدت الحكم، بداية مأساتهم.

المطلب الأول: نظرت تاريخية عن مسلمي أراكان.

المطلب الثاني: وصول البوذيين إلى سدت الحكم.

المطلب الثالث: بداية معاناة ومأسات مسلمي الروهينجيا.

أ – المبحث الأول: حياةِ بوذا ونشأته، العوامل التي غيَّرت في حياته، ثم رحلته من الزهد.

المطلب الأول: حياة بوذا ونشأته.

بوذا ليس اسم علم على شخصٍ بعينه، وإنما هو لقب ديني عظيم، معناه: الحكيم، أو المستنير، أو ذو

البصيرة النفَّاذة' [1] وأن حياة بوذا كانت حياة مجهولة سردت حولها الكثير من الأساطير والخرافات حتى غلب الشك على وجود هذه الشخصية من الأساس واعتبرها كثير من الباحثين شخصية أسطورية مزعومة، فلا يُعرف تاريخ محدد لمولده وتروى الحكايات المتضاربة عن حياته، إلا أنها مجملة تجتمع في سيرة شاب بدأ غنيا واهتم بالفقراء والمعوزين وذوي الحاجات وأكثر من التفكر والتدبر على خلاف كبير بين مرويات أتباعه عن حياته، قرأ كثيرا في الفلسفة الهندوسية التي أثرت عليه أكثر وتأثر بالنزعة للعزلة والإنقطاع عن الناس مقلدا رجال الدين من طائفة الهندوس، ولهذا مكث منعزلا في الغابة قرابة الست سنوات خلع فيها ثيابَه ولبس ورق الشجر، والتقى فيها براهبين من البراهمة فلزمهما وتتلمذ على يدهما ثم تركهما، حتى خرج على الناس ببعض الأفكار التي دعا الناس إليها فاتبعه كثير منهم. [2]

---

1 د. حامد عبدالقادر، بوذا الأكبر، دار الحديث، القاهرة، الطبعة (2)، 1998م،ص 39.

2 د.محمود عبد الرازق الرضواني،ثم شتان – دراسة منهجية في مقارن الأديان، ط (5) دار الفكر- دمشق- 2000م،ص 12،13.

ولقد أُحيطت حياة بوذا بكثيرٍ من الأساطير والخُرافات التي طمَستها معالِمُ حقيقته، حتى قال بعضُ الباحثين بأن حياة بوذا نفسها أسطورة مزعومة[1]

أمَّا عن ميلاده، فلقد اختَلف الباحثون في تاريخ ميلاده، فمنهم مَن قال: إنه وُلِد سنة 568 ق.م[2]

ويقولُ الدكتور هنري توماس: إنَّ بوذا وُلِد سنة 563 ق. م، في بلدةٍ على حدود الهند. [3]

ويقولُ الشيخُ محمد أبو زهرة – رحمه الله –: إنَّ بوذا وُلِد عام 560 ق. م[4] في بلدةٍ على حدود الهند،

وكان من أسرةٍ نبيلة، وكان أبوه ملكًا صغيرًا في تلك البلاد، وقد تربَّى بوذا في الرَّفاهية، وشبَّ عليها، فكان يعيش كما يعيش أبناء السادة والملوك في نعيم عظيم[5].

---

1 أنظر المرجع السابق، ص40.

2 أنظر المرجع نفسه، ص 44، بتصرف تام.

3 د. هنري توماس، أعلام الفلاسفة: كيف نفهمهم؟، ترجمة متري أمين، دار الكتب العلمية بيروت، ط(3)1986، ص 33.

4 أحمد شلبي، أديان الهند الكبرى، – مكتبة النهضة – المصرية، ط (6)–1981 م، ص 142.

5 الديانات القديمة، ص 47.

وعندما بلغ بوذا مبلغ الشباب، زوجه أبوه من ابنة ملك مجاور له، وسرعان ما ولد له ولد سموه راهولا، وبالرغم من كل هذه النعيم الذي كان يعيش فيه، فإنه لَم يَستسلم للملاذ والشهوات، بل كان راغبًا عن الدنيا، تاركًا ملاذها[1]، جذَبه جانبُ الشر في الحياة أكثر مما جذَبه جانب النعيم والسرور[2].

المطلب الثاني: العوامل التي غيرت في حياته.

في داخل الإنسان فطرة البحث عن الخالق، ولابد للعبد ان يطمئن لكونه يعبد إلها، فيقول ويل ديورانت صاحب " قصة الحضارة " أنه بالبحث في التاريخ الإنساني والجماعات المتناثرة على كوكب الأرض وجدت مدن بلا حصون ومدن بلا مدارس ولكن الشاهد أنه لم توجد أبدا مدن بلا دور للعبادة، ولكن قد يضل الإنسان طريقه ويتوهم حين يتوجه للعبادة لحجر أو شجر أو أي مخلوق أنه قد استدل على الخالق، وربما يتوقف عن البحث ويظن نفسه على هدى ويرفض كل داع له ليدله على الخالق الحقيقي الذي ينبغي أن تصرف العبادة له وحده.

1 محمد أبو زهرة، الديانات القديمة، مطبعة يوسف – مصر- 1965م، ص 47.
2 أديان الهند الكبرى، ص 142.

وإني لأعجب للإنسان الذي كرمه الله بالعقل حينما يقتنع بأن هذا الحجر هو إلهه الخالق الذي يستوجب العبادة، وما أعجب أن يصل العقل إلى قمة الرقي بالاكتشافات والمخترعات الحديثة في حين يبلغ أدنى الدركات في اقتناعه بان حجرا مثل بوذا يصلح أن يكون إلهه المعبود [1].

فهناك عدة عوامل غيرت نظرة بوذا في الحياة وهي:

1 لقد توفِّيت والدة بوذا في الأسبوع الأوَّل من ولادته، وهذا الحدثُ من أهمِّ العوامل التي جعَلته ينظر إلى الحياة نظرة التشاؤم والحزن.[2]

2 يُروى أنَّ بوذا الْتَقى ذات مرةٍ بشيخٍ عجوز واهٍ، يتوكَّأ على عصاه، ويوشِك ينكفئ على صدره، فاضطرَب له بوذا وتألَّم، فقال له رفيقُه: هكذا نهجُ الحياة، ولا مَفرَّ لنا من هذا المصير، فكانت مناظرُ الألَم والشقاء من أكثر العوامل التي أثَّرت في حياته أيضًا.[3] وكذلك مشاهداته في جولات المدينة للمرضى والميِّتين، وما يَحدث في هذه الحياة الدنيا الفانية من مرضٍ وآلام، وموت وغير ذلك.

1 ول ديورانت، قصة الحضارة، تح سهيل محمد ديب، مؤسسة الرسالة – بيروت- ط (1)،2002 م،جـ1، ص 130.

2 الديانات القديمة، ص 47.
3 أديان الهند الكبرى، ص 143.

فلقد كتب بوذا يقولُ" :وعندئذٍ بدأتُ أسأل نفسي: ماذا لو أنني وأنا خاضعٌ لأحكام الميلاد وقد رأيت بؤسَ الحياة بعيني، ماذا لو كرَّستُ حياتي للبحثِ عن سعادة مَن لَم يولدوا بعدُ، والجد في وقف عجلة الحياة كلِّها، والسعي وراء راحةِ النَّفس في عالَم الخلود؟".[1]

4 كذلك فقد أثَّرت الفلسفةُ الهندوسيَّة على حياة بوذا، فقد قرَأها وعرَف اتجاهاتها إلى أن أصبحَ أسيرَها، فقد تأثَّر بميولها إلى العُزلةِ والزُّهد، والانقطاع عن الناس، فلمَّا رأى بوذا منظر المرض والشيخوخة وجثَّة الميِّت، ضَعُفَ دافع المقاومة في نفسه، ورجَح عنده الميل إلى سلوك نفس الطريق الذي سلكَه الهندوس.[2] ولقد تمكَّنت هذه النظرةُ التشاؤميَّة من فكرِ بوذا؛ حتى إنَّ والده حاوَل أن يقاومَ هذا الاتجاه ويدفعه عن ولده، ويُبعد عنه مناظر الألَم، ويُسبغ عليه مزيدًا من الملذَّات؛ ليجنبه التفكير في الآلام والشجون،[3] لكنَّ هذه الأحاسيس قد تمكَّنتْ من فكرِهِ ووجْدانه، فاستقرَّ رأيه على أن يدعَ صخبَ الحياة، وأن يبدأَ حياة الزُّهدِ والفكر؛ لعلَّه يصل إلى معرفة سرِّ الكون.

---

1 أعلام الفلاسفة: كيف نفهمهم؟، ص 35.

2 أنظر أديان الهند الكبرى، ص 143.

3 أنظر المرجع نفسه، ص 145، بتصرف.

المطلب الثالث: رحلته في الزهد.

ترَك بوذا حياةَ النَّعيم والترف، ثم هام على وجهِه في الغابات في الظَّلام على جواده، حتى إذا أسفر

الصُّبح، فيُصبح وقد أماط عنه كلَّ حِلْيَة يَلبسها، وأرسَلها مع حصانه إلى منزله[1]، أو قابَل قرويًّا تبادَل وإيَّاه الملابس[1].

لقد ظلَّ بوذا على هذا الحالِ، واستقرَّ به المقام في الغابة ست سنوات، قابَل فيها راهبَيْن من البراهمة، فبَقِي معهما وتتلْمَذ عليهما، وأراد عن طريقِهما أن يصلَ إلى غايته، لكن بعد فترة تأكَّد له أن ما يعيشان فيه من زهادةٍ وتقشُّف شيءٌ مقصود لذاته، كأنه الغاية التي يتطلَّعان إليها، وكان بوذا يريد الزهادةَ وسيلة لمعرفة أسرار الكون، وليس غاية مقصودة؛ لذا فقرَّر هجْر هذين الراهبين، وقرَّر أن يسعى بنفسِه لنَيْل المعرفة، وكَشْف أسرار الكون، وقد سلَك من أجْلِ هذا وسائلَ متعددة؛ كالتصوُّف والفلسفة[2].

---

1 أديان الهند الكبرى، ص 144.

2 أعلام الفلاسفة: كيف نفهمهم؟ ص 38.

فلقد بدأت رحلة بوذا بالعُزلة والتكشُّف، ثم خلَع ثيابَه، واكتَفى برقاع أو أوراق شجر يَستر بها عورتَه، وأهمَل الطعامَ والشراب والملاذَّ، ويقال: إنه كان يَبتلع مقدارًا ضئيلاً من الطعام، بلَغ أحيانًا حبَّة من الأرز في اليوم الواحد، وقد اتَّخذ كلَّ هذا سبيلاً لكشْفِ أسرار الكون، وقام بألوانٍ من الرِّياضات النفسيَّة؛ ليُطهِّرَ نفسَه، ولقد أمضى بوذا في هذا الصِّراع سبع سنين، ولَم يحسَّ في نهايتها بأيِّ أثر يوصله إلى غايته، وبعد أن ضَعُفَ جسمُه وقلَّت قوَّته، وجَد أنَّ هذه الطريقةَ لَم تُجْدِ نفعًا منه إلاَّ العذاب الذي ناله.[1]

ونتيجة لِما سبَق فقد أقدَم بشجاعةٍ على ما لَم يكن معهودًا على نُسَّاك عصره، فأعلَن تمرُّدَه على هذه الطريقة، وهجَر حياةَ التقشُّف، وعاد إلى طعامه وشرابه وكسائه، وأعلَن أنَّ خير وسيلة إلى غايته عقلٌ يتغذَّى في جسمٍ سليم[1]، وقد خيَّب فِعْله هذا أتباعه ففارَقوه، لكنَّه رغم ذلك لَم يغيِّر شيئًا من أفكاره وفلسفته، وبينما هو يمشي وحيدًا موحشًا، مال إلى شجرةِ تينٍ في غابة؛ ليتناول طعامَها، ويتفيَّأ ظلالها، ويُنعم النظر في حالِها وفي حال العالم أيضًا، وساءَل نفسَه :ما سبب تبرُّمي وتبرُّم البشرِ جميعًا؟ وما مصدرُ الشقاء والمرض؟ وما عِلَّة الشيخوخة وبشاعة الموت؟.[2]

---

1 أنظر أديان الهند الكبرى، ص 144،بتصرف تام.

2 أنظر أعلام الفلاسفة: كيف نفهمهم؟ ص 38، بتصرف.

ولقد طال به المقامُ تحت هذه الشجرة، وأحسَّ برغبة في البقاء تحتها بعض الوقت، وفي هذا المكان حدَث ما كان يتمنَّاه، فانشرَح صدرُه، ولاحَت له أضواء كاشفة، فخرَج على ضوئها ونورها من التأمُّل والتعبُّد.[1]

يقول بوذا عن هذه اللحظة" :سَمِعت صوتًا من داخلي يقول بكلِّ جلاءٍ وقوة: نعم في الكون حقٌّ أيها الناسك، هناك حقٌّ لا ريبَ فيه، جاهِد نفسَك اليوم حتى تنالَه"، فمكَث تحت الشجرة، وألْزَم نفسَه الجلوس تحتها؛ حتى يعرف الحق الذي يُنشده، يقول" :فجَلَست تحت تلك الشجرة في تلك الليلة من شهر الأزهار، وقلتُ لعقلي وجسدي: اسمعا، لا تَبرحا هذا المكانَ؛ حتى أجد ذلك الحقَّ، لينشف الجلد،

وليقف الدَّمُ عن الجرَيان، لن أقومَ من مقامي؛ حتى أعرف الحقَّ الذي أنشدُه، فيُنجيني.[2]

---

1 أنظر أديان الهند الكبرى، ص 146، بتصرف.

2 محمد اسماعيل الندوى، الهند القديمة: حضارتها وديانتها، مكتبة الإسكندرية للنشر- مصر- ط(8)،1995م، ص 145.

2 أنظر أديان الهند الكبرى، ص 146، بتصرف تام.

و السؤال الذي يطرحُ نفسَه :كيف عرَف بوذا هذا الحقَّ؟

إنَّ هذا من الأمور الغامضة في حياة بوذا، ويفسِّر ذلك الإشراق والضوء الذي عرَف به سرَّ الكون، وللدكتور الرامبوري[2] تفسير دقيق لهذه اللحظة، يقول – رحمه الله" :- إذ أخَذته نزعة سماوية، فغاب عن نفسه وعن كلِّ ما حوله، وطَفِق يطرأ عليه حال بعد حال، ويلحق طورًا وراء طور، ومن ثم عاد شعوره يتجلَّى رويدًا رويدًا، فأشرَق الكونُ لَدَيه، وانشرَح صدرُه، ورأى الكونَ في تكوُّناته وتقلُّباته، فذاق سرورًا ما خطَر ببالِه من قبلُ، ووجَد قوةً ما استشعَر بها قطُّ، فأبصَر ينابيعَ الحياة، وأحاط بمنابعِ الآلام، واستوعَب منابت البؤس.

فأدرَك متمنَّاه ونال مُبتغاه، وتخلَّصَ من تقلُّبات الحياة، ونجا من حزازات الآلام، وتيقَّظ شعوره، وتنوَّرت بصيرتُه، واستوى على عرشِ البوذيَّة، وصار بوذا عالِمًا متنورًا. انتهى كلامه.

وقد سجَّل بوذا هذه اللحظةَ الحاسمة، فقال" :لَمَّا أدرَكت هذا، تحرَّرتُ من الهوى، وتحرَّرت من شرورِ

الكون الأرضي، تحرَّرت من شرور الخطأ، تحرَّرت من شرورِ الجهل.

---

1 أنظر أديان الهند الكبرى، ص 147، بتصرف تام.

2 محمد عبدالسلام الرامبوري، فلسفة الهند القديمة،، عالم الكتب- القاهرة-، ط (2)،1998م، ص89،90.

أمَّا عن الشجرة التي يجلسُ تحتها بوذا عندما تَمَّ له الكشف، وسُمِّيت" شجرة العلم"، أو" الشجرة المقدَّسة"،" وقد احتلَّت عند البوذيين مكانةً سامية، مثل مكانة الصليب عند المسيحيين".

وبعد أن تمَّ له الكشف، وعرَف أسرار الكون، استقرَّ رأيه على أن ينشرَ دعوته، فترَك الغابةَ إلى مدينة" بنارس"، ودعا رفاقَه الخمسة الذين زامَلوه في فترةِ جهاده وتقشُّفه، فقَبِلوا دعوته، ثم جمَع حولَه مجموعةً من الشباب بلَغ عددهم مائتين، وعلَّمهم مبادئ دعوته، ووكلَ إليهم القيامَ بنَشْرها، والْتَفَّ حول دعوته عددٌ كبير من الرجال والنساء، واشْتَهَرت دعوته باسم" النظام[1]."

بعض أقوال بوذا في تحريض أتباعه بالتمسك بمبدأ تقصي المعرفة والحقيقة:

1 ابحث عن الحقيقة ولا تبال بطول المسالك فكلما رمت أفقاً وجدت آفاقاً.

2 ابحث في كل مكان إلا الوديان، التي يعيش فيها سواد الناس وتوافه البشر من لهم خبث الثعلب وغباء الحمار وبلادة الدب ودهاء الحية.

3 إن مهمتنا في هذا الوجود هي البحث عن الحقيقة.

4 إن صعاليك البشر الذين لا يكفون عن الثرثرة بتوافه الأحاديث التي تمجد العبودية.

---

1 أنظر المرجع السابق، ص 94، بتصرف.

5 لندرك الحقيقة يجب أن نترفع عن مسارح الحياة التافهة التي تجرفنا بتياراتها السخيفة.

6 عندما نطوف بين الناس سندرك تباين أفكارهم وآرائهم وعاداتهم وسندرك أن الخير و الشر نسبيان والقيم الأخلاقية ليست ثابتة فما يحلله قوم يحرمه قوم آخر وستدرك سذاجة عقيدتهم وعقليتهم وستسفه تعليماتهم ووصاياهم التي ابتدعوها لأنفسهم وادعوا أنها من وحي السماء.

7 الكهنة والشيوخ وزعماء الدين بمختلف تسمياتهم هم أعداء الحقيقة.

8 في المعابد بأنواعها تزرع بذور الكذب والرياء وفيها تسقى شجرة العبودية لتنمو وتزدهر.

9 العبد الحقيقي هو من اتخذ أعداء الحقيقة أولياء له ومعلمين لأنه عما قريب سيصبح كلبهم الأمين .

10 إن الحرية أنواع وأولها التحرر من الأباطيل والأكاذيب البالية وأوسطها أن تصبح مقادير أنفسنا بأيدينا وآخرها أن نكون الإله نفسه.

11 إن المرء لا يقاس بضخامة جسمه بل بنضج عقله.

12 العاطفة لا ترغب أبدا بمعرفة الحقيقة.

13 الحكمة هي عصارة عقول الحكماء والشك هو نقطة الانطلاق في رحلة البحث عن الحقيقة.

وفي إحدى حواراته وهو يخاطب الإله(جوبتير).

لقد أساء الناس فهم حقيقتك فراحوا يتخيلونك محباً للفتك فقد زيف زبانية الضلال (الكهنة) الحقيقة وابتدعوا أموراً شوهت حقيقتك وادعوا أنّك مجرم سفاح تهوى تعذيب الكائنات. صراحة إنني لأخاف جحيمك المزعوم ولا أرغب في جنتك وكل ما أتمناه أن نعثر على الحقيقة ونسترد حريتنا لنصبح آلهة الحياة وآلهة الوجود.[1]

---

1 زهير طحان، هكذا قال بوذا، دارالكاتب العربي – دمشق–، ط (4)، 1985، ص 25، بتصرف تام.

ب المبحث الثاني: نظرة تاريخية عن مسلمي أراكان، وصول البوذيين إلى سدت الحكم، بداية مأساتهم.

المطلب الأول: نظرة تاريخية عن مسلمي أراكان.

كانت أركان دولة إسلامية منذ عام 1430م احتلتها بورما في 28 ديسمبر عام 1784م،[1] وتعد

الآن ضمن ولايات بورما الاتحادية. والمسلمون يشكلون فيها أغلبية. علاقة العرب بأركان عريقة جدا من الأيام الجاهلية؛ ومنذ القرن الثالث الميلادي جاء العرب إلى أركان للتجارة واستوطنوا فيها.[2]

وأن سواحل أركان وضفاف خليج البنغال قد شوهدت فيها المساجد والمراكز الإسلامية خلال خمسين عاما من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم.[3]

علاقة الإسلام بأركان وطيدة جداً من القرون حيث يثبت من كتب المؤرخين أن مملكة أركان لها علاقة جيدة مع الخلفاء المسلمين أيام الخلافة الأموية والعباسية.

---

1 أنظر محمد يونس، أراكان السكان البلاد التاريخ، ترجمة إكرام الله، دار النشر منظمة تضامن الروهنجيا أركان-بورما،ط (3)،1997 م، جـ 1، ص 10، بتصرف تام

2 الخلفية التاريخية لأركان،مجلة تذكارية لجمعية أركان التاريخية، شيتاغونغ، ديسمبر 1999 م، ص 21.

3 محمد خليل الرحمن الأركاني تاريخ الإسلام في بورما وأركان كلكته للنشر- بورما- 1946م ص 65، نقلا عن جورج إي.هارفي تاريخ بورما، ص 137.

و كذلك بطلب من ملك أركان فقد أوفد إليه خلفاء المسلمين بوفد يضم عددا من الدعاة والمصلحين، وبفضل دعوتهم انتشر الإسلام في ربوع أركان واعتنق معظم سكان أركان الإسلام طواعية.[1] وكذلك استوطن في أركان عدد من الدعاة والتجار والسياح المسلمين خاصة من الحضارمة[2] والسادة العلويين وأهل العراق من العرب، وأركان اسم عربي إسلامي حيث يثبت من كتاب المؤرخ الأركاني الشهير محمد خليل الرحمن الأركاني بأن المسلمين قاموا في هذه المنطقة بالدعوة إلى الإسلام وإتباع أركانه الخمسة التي بني عليها الإسلام، فأعتنق ملك رخام[3] "غولنغي" الإسلام بيد الداعي المسلم الأمير حمزة، وتلقن

الدرس منه عن أركان الإسلام الخمسة، فسمي مملكته بأركان يراد به أرض أركان الإسلام أي موطن المسلمين ومركزهم في هذه المنطقة.[4]

---

1 محمد أمين الندوي، الحلقة المفقودة لتاريخ أركان، دار شيتاغونغ للنشر – بورما- 1986م، ص 12- 14.

2الشيخ فريد الهاشمي (الأركاني) االمسلمون في بورما والأبعاد السياسية و التاريخية لقضية مسلمي أراكان، مجلة البلاغ، الكويت.

3 رخام الاسم القديم لأركان وقد سموها به العرب لأنه يوجد فيها بكثرة(محمد خليل الرحمن، تاريخ الإسلام في بورما وأركان ص180). على غرار التسمية به عندهم. قال ياقوت الحموي: رخام (بضم أوله) وهو في اللغة حجر أبيض: موضع في جبال طي: موضع بأقبال حجاز، أي الأماكن التي تلي مطلع الشمس؛ قال لبيد: فتضمنتها فردة فرخامها. ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي معجم البلدان، تح (لايوجد)، ط (1)، دار صادر – بيروت-، 1957م، جـ 3 ص37-38، واسم "شوكفيو" المدينة في جزيرة رامري (الرامي) في أركان يدل على نفس معنى رخام.

4 محمد خليل الرحمن الأركاني تاريخ الإسلام في بورما وأركان، دار كلكته للنشر 1946 م، ص 24.

وأيضا ذكر المؤرخون عن محمد ابن الحنفية أو محمد حنيفة وعلاقته بأركان واعتناق الإسلام ملكة أركان "كايافري" بيده[1] وحكومة الشيخ عبد الله في أركان.[2] كما ذكر كثير من المؤرخين بأن العرب أنشأوا في أركان مملكة عربية إسلامية مستقلة بين القرن السابع والقرن الثاني عشر الميلادي.[3] ومسلموا أركان يسمون رُهنجيا منسوباً إلى رُهنج وهذا تصحيف من الرهمي أو الرهمة/ الرهيمة.[4] والرهيمة ضيعة قرب الكوفة.

ولا يستبعد تسميتهم سواحل أركان بالرهيمة على غرار تسمية أرض قرب الكوفة.

ووصف المؤرخون بأركان وملوكها بـ "مملكة رهمي وعظيم أركان المشرق" كـ سليمان التاجر[237هـ/851م][5]

---

1 محمدأشرف عالم الأركاني، الخلفية التاريخية لأركان، مجلة تذكارية لجمعية أركان التاريخية ص24-25 نقلا عن شاه بريد خان "حنيفه و كايافري " من مؤلفات القرن السادس عشر الميلادي.

2 محمد خليل الرحمن الأركاني تاريخ الإسلام في بورما وأركان، دار كلكته – بورما- 1946م ص 29-30. نقلا عن: جيه. إيف.فرنيبل، مجلة جمعية بحوث بورمـــا جـ 3، ص 167-168.

3 نورالحق شيتاغونغ العظمى ص 8-9 نقلا عن أرثر بي. فيار تاريخ بورما، 1884م ص 43.

4 معجم البلدان، جـ 3، ص 109.

5 سليمان التاجر سلسلة التواريخ ص 50 باريس 1845 م.

وكذلك ممن استخدم هذا المصطلح، ابن خرداذبه [250هـ/864م][1] واليعقوبي [287هـ/900م][2] وابن الفقيه الهمداني [290هـ/902م] [3] والمسعودي [346هـ/957م][4] والقاضي الرشيد ابن الزبير [463هـ/1070م][5] والإدريسي[560هـ/1164م].[6]

والرهمي أيضا تقال نسبة إلى الرهم؛ والرهم بطن من بكر بن وائل من العدنانية و رهم بن تاج بطن من عمرو بن قيس.[7] وبهذا يمكن القول بان إنشاء مملكة رهمي يرجع فضله إلى العرب كما هو بين بتسميتها.

---

1 ابن خرداذبه كتاب المسالك والممالك ص 16 – 17، 67 ليدن 1889 م.

2 اليعقوبي تاريخ اليعقوبي ص106 ليدن 1889م.

3 ابن الفقيه الهمداني كتاب البلدان ص 15 ليدن 1886 م.

4 قال المسعودي: ثم يلي هذا الملك مملكة رهمي وهي سمة لملوكهم والأعم من أسمائهم...(إلى آ خر ما قال) في مروج الذهب و معادن الجوهر ص 384 – 388 المجلد الأول مصر 1303 هـ.

5 كتب القاضي الرشيد بن الزبير: " كتب رهمي ملك الهند إلى عبد الله المأمون بالله: بسم الله الرحمن الرحيم من رهمي ملك الهند وعظيم أركان المشرق ..." (إلى آخر ما كتب) في كتاب الذخائر والتحف ص 21-22، 26-27 الكويت 1959 م.

6 الإدريسي نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ص 24-25 ليدن 1866 م.

7 محمد ابن الزبير معجم أسماء العرب المجلد الأول ص 689 مسقط 1991م.

فتعتبر حضارة الإسلام والمسلمين في أركان عريقة جداً حيث حكم عليها المسلمون طوال ثلاثة قرون ونصف، وأشهر ملوكهم سلطان مبارز شاه ولي خان[1] الذي أدخل اللغة الفارسية في أركان. واستمرت الفارسية كلغة رسمية من 1430م حتى عام 1845م أي حتى بعد احتلال الإنجليز بها عاما[2].

ومن أشهر ملوكهم سلمان شاه، الذي اتخذ من "مرغ كوه رُهنج (فاتري قلعه) عاصمة له. وكان أحد الشروط الأساسية لتولي الملوك السلطة والجلوس على العرش هو تخصصهم في علوم الشريعة والدراسات الإسلامية،كما نقش على العملات والأوسمة والشعارات الملكية كلمة التوحيد (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وأسماء الملوك بالحروف العربية وكذلك الآية القرآنية (أن أقيموا الدين)،[3] كما يعين القضاة المسلمون للمحاكم حسب نمط الحكومة الإسلامية على أن يصدروا الحكم حسب الشريعة الإسلامية الغراء مستمدين أحكامهم من القرآن والسنة والفقه الإسلامي.

ولغة مسلمي أركان تسمى اللغة الرهنجية مؤلفة من كلمات وتعبيرات عربية أكثر من خمسين في المائة، و تكتب هذه اللغة بالحروف العربية وبخطها ورسمها.[4]

---

1 عبد الحق شودري شيتاغونغ، أراكان شيتاغونغ للنشر – بورما- 1989م. ص 53

2 أنظر المرجع السابق، تاريخ الإسلام في بورما وآراكان، ص 40، بتصرف.

3أنظر المرجع السابق، ص 43.

4 أنظر المرجع السابق، الخلفية التاريخية لأركان، مجلة تذكارية لجمعية أركان التاريخية، بتصرف.

وأما عن عدد المسلمين في أركان فقد بلغ مليونين ونصف، ويشكلون أغلبية على كافة شعب أركان بما فيه قبيلة "المغ" الذين جاءوا إلى أركان من موطنهم الأصلي "مغده" ولاية بيهار في الهند، أما البورميون

الأصليون خاصة الذين يسكنون المنطقة حول "مندلاي" فقد جاءوا من التبت (الصين) قبل قرن 9 واتحدوا في القرن11، بفضل "أناوراثا" الذي اتخذ عاصمته في "باجان" و هو الذي أدخل البوذية وهي اليوم الدين الرئيسي وبعد أن دحر قبلاي خان خلفاء "أناوراثا" (1287)، انقسمت بورما إلى دويلات صغيرة يحكمها زعماء من قبائل الشان حتى القرن 16 حينما سادت البلاد أسرة "توانجو" البورمية، و في قرن 18قضى البورميون بزعامة "ألونجبايا" على ثورة قبائل المون، واستطاع "ألونجبايا" بعد ذلك أن يغزوا الهند ويوسع حدود مملكته.[1]

المطلب الثاني: وصول البوذيين إلى سدت الحكم.

في عام 1784م احتل أراكان الملك البوذي البورمي (بوداباي)، وضم الإقليم إلى بورما خوفاً من انتشار الإسلام في المنطقة، وعاث في الأرض الفساد، حيث دمر كثيراً من الآثار الإسلامية من مساجد ومدارس، وقتل العلماء والدعاة، واستمر البوذيون البورميون في اضطهاد المسلمين ونهب خيراتهم وتشجيع البوذيين الماغ على ذلك خلال فترة احتلالهم أربعين سنة التي انتهت بمجيء الاستعمار البريطاني.

---

1 أنظر المرجع، بورما مأساة تتجدد، المحور الشرعي، شبكة فلسطين للحوار، 2012م، ص6.

ففي عام 1824م احتلت بريطانيا بورما، وضمتها إلى حكومة الهند البريطانية الاستعمارية. وفي عام 1937م جعلت بريطانيا بورما مع أراكان مستعمرة مستقلة عن حكومة الهند البريطانية الاستعمارية كباقي مستعمراتها في الإمبراطورية آنذاك، وعُرفت بحكومة بورما البريطانية.

وفي عام 1942م تعرض المسلمون لمذبحة وحشية كبرى من قِبَل البوذيين الماغ بعد حصولهم على الأسلحة والإمداد من قِبَل إخوانهم البوذيين البورمان والمستعمرين وغيرهم والتي راح ضحيتها أكثر من مائة ألف مسلم وأغلبهم من النساء والشيوخ والأطفال، وشردت مئات الآلاف خارج الوطن، ومن شدة قسوتها وفظاعتها لا يزال الناس –وخاصة كبار السن– يذكرون مآسيها حتى الآن، ويؤرخون بها، ورجحت بذلك كفة البوذيين الماغ، ومقدمة لما يحصل بعد ذلك.

وفي عام 1947م قبيل استقلال بورما عقد مؤتمر عام في مدينة بنغ لونغ للتحضير للاستقلال، ودعيت إليه جميع الفئات والعرقيات إلا المسلمين الروهينغا لإبعادهم عن سير الأحداث وتقرير مصيرهم.

وفي عام 1948م وبالتحديد يوم 4 كانون الثاني منحت بريطانيا الاستقلال لبورما شريطة أن تمنح لكل العرقيات الاستقلال عنها بعد عشر سنوات إذا رغبت في ذلك، ولكن ما أن حصل البورمان على الاستقلال حتى نقضوا عهودهم، ونكثوا على أعقابهم، حيث استمرت في احتلال أراكان بدون رغبة سكانها من المسلمين الروهينغا والبوذيين الماغ أيضاً، وقاموا بالممارسات البشعة ضد المسلمين.[1]

---

1 أنظر المرجع السابق،ص 12،13،14 بتصرف تام.

المطلب الثالث: بداية معاناة ومأسات مسلمي الروهينجيا.

منذ استولى العسكريون الفاشيُّون على الحكم في بورما بعد الانقلاب العسكري الذَّي قام به الجنرال نيوين عام 1962م بدعم المعسكر الشُّيوعي الفاشي الصِّين وروسيا، ويتعرض مسلمو أراكان لكلِّ أنواع

الظُّلم والاضطهاد من القتل والتهَّجير والتشَّريد والتضَّييق الاقتصادي والثقَّافي ومصادرة أراضيهم، بل مصادرة مواطنتهم بزعم مشابهتهم للبنغاليين في الدِّين واللغة والشكَّل.

كما يتعرضون لطمس الهوية ومحو الآثار الإسلامية وذلك بتدميرها من مساجد ومدارس تاريخية، وما بقي يمنع منعًا باتًّا منَ ترميمه، وكذلك منعوا إعادة بناء أي شيءٍ جديدٍ له علاقةٌ بالدِّين من مساجد ومدارس ومكتبات ودور للأيتام وغيرها، وبعضها تهدمَّ على رؤوس النَّاس بفعل التقادم وعدم الصيانة، والمدارس الإسلامية تمنع منَ التطَّوير أو الاعتراف الحكومي والمصادقة لشهاداتها أو خريجيها[1].

لقد تمثلت مآسي المسلمين في أراكان في عدة أمور وهي:

التطهير العرقي :منذ أن استولى العسكريون الفاشيون على الحكم في بورما بعد الانقلاب العسكري بواسطة الجنرال (نيوين) المتعصب عام 1962م تعرض مسلمو أراكان لكل أنواع الظلم والاضطهاد من القتل والتهجير والتشريد والتضييق الاقتصادي والثقافي ومصادرة أراضيهم.

---

1 عبدالسبحان نور الدين واعظ، مأساة المسلمين في بورما (أراكان)، دار الأنصار الخيرية، ص 7،8،9،10. بتصرف تام.

طمس الهوية والآثار الإسلامية:

وذلك بتدمير الآثار الإسلامية من مساجد ومدارس تاريخية، وما بقي يمنع منعاً باتاً من الترميم فضلاً

على إعادة البناء أو بناء أي شيء جديد له علاقة بالدين والملة من مساجد ومدارس ومكتبات ودور للأيتام وغيرها، وبعضها تهوي على رؤوس الناس بسبب مرور الزمن، والمدارس الإسلامية تمنع من التطوير أو الاعتراف الحكومي والمصادقة لشهاداتها أو خريجيها.

المحاولات المستميتة لـ (برمنة) الثقافة الإسلامية وتذويب المسلمين في المجتمع البوذي البورمي قسراً.

التهجير الجماعي من قرى المسلمين وأراضيهم الزراعية، وتوطين البوذيين فيها في قرى نموذجية تبنى بأموال وأيدي المسلمين جبراً، أو شق طرق كبيرة أو ثكنات عسكرية دون أي تعويض، ومن يرفض فمصيره الموت في المعتقلات الفاشية التي لا تعرف الرحمة.

الطرد الجماعي المتكرر خارج الوطن

مثلما حصل في الأعوام التالية: عام 1962م عقب الانقلاب العسكري الفاشي حيث طرد أكثر من 300.000 مسلم إلى بنغلاديش.

وفي عام 1978م طرد أكثر من (500.000) أي نصف مليون مسلم، في أوضاع قاسية جداً، مات منهم قرابة 40.000 من الشيوخ والنساء والأطفال حسب إحصائية وكالة غوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وفي عام 1988م تم طرد أكثر من 150.000 مسلم، بسبب بناء القرى النموذجية للبوذيين في محاولة للتغيير الديموغرافي.

وفي عام 1991م تم طرد قرابة (500.000) أي نصف مليون مسلم، وذلك عقب إلغاء نتائج

الانتخابات العامة التي فازت فيها المعارضة بأغلبية ساحقة انتقاماً من المسلمين، لأنهم صوتوا مع عامة أهل البلاد لصالح الحزب الوطني الديمقراطي (NLD) المعارض.

إلغاء حق المواطنة من المسلمين، حيث تم استبدال إثباتاتهم الرسمية القديمة ببطاقات تفيد أنهم ليسوا مواطنين، ومن يرفض فمصيره الموت في المعتقلات وتحت التعذيب أو الهروب خارج البلاد، وهو المطلوب أصلاً.[1]

العمل القسري لدى الجيش أثناء التنقلات أو بناء ثكنات عسكرية أو شق طرق وغير ذلك من الأعمال الحكومية (سخرة وبلا مقابل حتى نفقتهم في الأكل والشرب والمواصلات).

---

1 نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز، المسلمون في بورما التاريخ والتحدي، دار دعوة الحق – مكة – ط(10) 1412هـ، 1991م، ص 56، 57، 58، بتصرف تام.

و أيضا لقد حرم أبناء المسلمين من مواصلة التعلم في الكليات والجامعات، ومن يذهب للخارج يُطوى قيده من سجلات القرية، ومن ثم يعتقل عند عودته، ويرمى به في غياهب السجون.

وكذلك حرمان الشباب من الوظائف الحكومية مهما كان تأهيلهم، حتى الذين كانوا يعملون منذ الاستعمار أو القدماء في الوظائف أجبروا على الاستقالة أو الفصل، إلا عمداء القرى وبعض الوظائف التي يحتاجها العسكر فإنهم يعيّنون فيها المسلمين بدون رواتب، بل وعلى نفقتهم المواصلات واستضافة العسكر عند قيامهم بالجولات التفتيشية للقرى.

وأيضا منعهم من السفر إلى الخارج حتى لأداء فريضة الحج إلا إلى بنغلاديش ولمدة يسيرة، ويعتبر السفر إلى عاصمة الدولة رانغون أو أية مدينة أخرى جريمة يعاقب عليها، وكذا عاصمة الإقليم والميناء الوحيد فيه مدينة أكياب، بل يمنع التنقل من قرية إلى أخرى إلا بعد الحصول على تصريح.

ولقد طبق في حقهم قانون عدم السماح لهم باستضافة أحد في بيوتهم ولو كانوا أشقاء أو أقارب إلا بإذن مسبق، وأما المبيت فيمنع منعاً باتاً، ويعتبر جريمة كبرى ربما يعاقب بهدم منزله أو اعتقاله أو طرده من البلاد هو وأسرته.

عقوبات اقتصادية

مثل الضرائب الباهظة في كل شيء، والغرامات المالية، ومنع بيع المحاصيل إلا للعسكر أو من يمثلهم بسعر زهيد لإبقائهم فقراء، أو لإجبارهم على ترك الديار.

ومن خلال العرض السابق يتبين لنا بجلاء المخطط البوذي البورمي لإخلاء إقليم أراكان من المسلمين بطردهم منه أو إفقارهم وإبقائهم ضعفاء لا حيلة لهم ولا قوة، ولاستخدامهم كعبيد وخدم لهم، حيث إنهم لم يُدْعَوْا حتى لحضور المؤتمر العام، لذلك ينبغي للمسلمين عموماً وعلى أهل الفكر والرأي والمشورة والعلم خصوصاً نصرة قضاياهم، وإعانتهم بكل السبل الممكنة في هذا العصر.

حملة بورما للبورميين

تلك الأحداث السابقة أدت إلى ظهور حملة بورما للبورميين فقط، فنظموا مسيرة إلى بازار للمسلمين، وفرقت الشرطة الهندية تلك المظاهرة العنيفة مما أصيب فيها ثلاثة رهبان. فاستغلت الصحف البورمية

صور للشرطة الهندية تهاجم الرهبان البوذيين للتحريض على زيادة انتشار أعمال الشغب، فنهبت متاجر المسلمين ومنازلهم والمساجد فدمرت وأحرقت بالكامل، كما تعرض المسلمين إلى إعتداء وقتل، وانتشر العنف في جميع أنحاء بورما، فتضرر حوالي مسجدا[1].

---

1 محمد عيسى داود، شعب الأراكان المسلم بورما يعيش مأساة لا آخر لها، ص 10،11،12، بتصرف تام.

الفصل الثالث: منهجية البحث

أ – منهج البحث:-

1- نوع البحث: يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه أنسب المناهج البحثية لتحقيق هدف البحث، كون هذا المنهج يعتمد على دراسة الظاهرة والحالة كما توجد في الواقع.

2- مدخل البحث: يعتمد على طريقة التحليل في البحث، لأن هذه الطريقة مناسبة في طريقة المقارنة.

ب – مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث: جميع سكان ماينمار.

عينته: مسلمي الروهينجا.

ذكرت وكالة أنباء الروهينجا في مقال لها: أن سكان بورما يبلغ عددهم أكثر من 50 مليون نسمة، وتقدر نسبة المسلمين بـ 15% من مجموع السكان نصفُهم في إقليم أراكان -ذي الأغلبية المسلمة- حيث تصل نسبة المسلمين فيه إلى أكثر من 70% والباقون من البوذيين الماغ وطوائف أخرى.

جـ ـ سبب إختيار العينة للبحث.

يرجع سبب إختياري للموضوع لما أشاهده من تعرض الأقلية المسلمة في ميانمار من قتل وتشريد، والمسلمون في بورما الآن يعيشون أشد محنة يتعرضون لها في تاريخهم حيث تشن ضدهم حرب إبادة عنيفة من قبل جماعات بوذية متطرفة راح ضحيتها عدد كبير لا يمكن إحصاؤه بدقة... وكذلك هذه الفكرة تجلت لدي عندما وقفت على عدة مراجع قادتي إلى أنه لا يوجد بشر على وجه هذه الأرض، سحق كما سحق المسلمون في بورما، و لا دينا أهين كما أهين الإسلام في بورما؛ عشرة ملايين من المسلمين في بورما – ميانمار حاليا، أسأل الله أن تكون هذه الدراسة صرخة لإيقاض المسلمين من سباتهم.

د- متغيرات البحث.

فإن متغيرات هذه البحث ستكون في المتغير التابع؛ إذ إن العلاقة بين البوذيين والإضطهاد الواقع على الأقلية المسلمة – أراكان – هي علاقة قوي وضعيف قادر ومقدور عليه، ومن هنا فهي علاقة صراع وتتابع في حركة وإطار دائري دائم ومتصل ومستمر.

د – أدوات البحث.

سأعتمد على أداة (الملاحظة).

في هذا الزمان وما أشاهده يرتكب في حق إخوتي المسلمين في بورما، من تنكيل وتشريد وتعذيب واغتصاب، من قبل دعاة أتباع وصايا بوذا، التي تناقض صراحة مايفعلونه في حق هذه الأقلية، فلقد انتفض العالم لإدانة هدم الأضرحة في مالي، إلى حد وصفت بـ"جريمة حرب"! وأدان

واستنكر وشنّ الهجوم على منفذي هجمات الكنائس والمسيحيين في نيجيريا.. وفي المقابل لم يحرك ساكنًا أمام المذابح البشعة للمسلمين في بورما حتى الإدانة لم يسمع لها صوت، ويبدو أن الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة ستصل إلى هناك بعد أن يموت المسلمين جميعًا.

فالمسلمون في ميانمار يواجهون حالة إنكار رسمى لوجودهم فى بلادهم وهذه الإشكالية الوجودية تتجلى على مستوى الأقوال والأفعال معا، حيث لا تتورع حتى قيادات روحية بوذية عن تأجيج ثقافة الإنكار لأى وجود للروهينجا بين الأقليات فى هذا البلد ليصل عدد المشردين منهم إلى أعداد هائلة.

ولقد جاء في مقال نشرته جريدة المختصر بعنوان مسلمي سريلانكا يتعرضون لحرب إبادة بوذية جاء فيه مايلي:

أن الحرب المعلنة ضد مسلمي ميانمار ماهي إلا حرب على الإسلام؛ لأنها تقوم بنشر معلومات غير صحيحة عن الإسلام والقرآن وعن النبي لتحفيز البوذيين ضد الإسلام، كما لا تخلو مواقع الأخبار المستقلة والمعتدلة ولا الشبكات الاجتماعية من بذاءات وشتائم ضد الإسلام، وتعدّى الأمر إلى المساس بذات الله، وكرامة نبيه وأمهات المؤمنين من خلال الرسومات والتعليقات وغيرها، فيما السلطات الحكومية لا تحرك ساكناً، بل قامت بمنع المواقع والصفحات التي تردّ على هذه الحركات المتطرفة وتفضح أكاذيبهم .

ويقف وراء تلك الاعتداءات حركة (بودو بالا سينا) المتطرفة والتي تعني (جيش القوة البوذية)، وهي معنية بمواجهة أي وجود إسلامي حتى في المدارس، في ظل دعم حكومي وسلبية متعمدة من قوى الأمن

التي لا تتدخل في أي قضية أو حادث طرفها مسلمون .

يقول الدكتور راغب السرجاني في موقع قصة الإسلام:

المسلمون في بورما، والتي صارت تعرف الآن بميانمار يوجد بها أكثر من ثمانية ملايين مسلم كثير من حقوقهم ضائعة، ويتعرضون للإبادة أو التهجير القسري وقد يموتون غرقا في المحيط الهندي.

تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش: عنونت بمقال (سلطات ميانمار ساعدت على التطهير العرقي ضد المسلمين)، الذي صدر يوم الثلاثاء 23 أبريل 2013م.

قالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" في تقرير أصدرته يوم الإثنين، إن السلطات المحلية الميانمارية بولاية راخين ساعدت بطريقة لا لبس فيها على عمليات التطهير العرقي التي تتعرض لها أقلية الروهينغا المسلمة، وهي المساعدة التي أدت إلى ازدياد أعمال العنف ضد مسلمي هذا البلد.

ومن بين النماذج التي أوردها تقرير المنظمة، أن قوات الأمن تواطأت في تجريد أقلية الروهينغا من أسلحتها البدائية التي كانت تستخدمها في الدفاع عن نفسها، ثم وقفت بعد ذلك في موضع المتفرج على المواجهات، وهو ما يعني دعمها غير المباشر للبوذيين في حربهم على المسلمين، وخلص التقرير إلى أن "قوات الأمن الحكومية كثيرا ما وقفت دون تدخل أثناء هجمات أو ساعدت بشكل مباشر المهاجمين في ارتكاب جرائم قتل وانتهاكات أخرى."

هـ – مصادر البيانات.

تتكون مصادر البيانات في هذا البحث من المصادر الأساسية في الإسلام وهي القرأن الكريم والسنة النبوية، وكتب التاريخ التي سطرت الأحداث والوقائع في ميانمار، وبعض المجلات والدوريات العاليمة فقط.

و – أسلوب تحليل البيانات:

نظرا إلى أن المنهج الوصفي يشتمل على خمسة أقسام رئيسة؛ فإن أسلوب تحليل البيانات سيكون على النحو التالي:

1 دراسة الحالة.

2 بحث المكتبي.

و- هيكل البحث:

الفصل الأول: الإطار العام والدراسات السابقة.

أ – المقدمة.

ب – مشكلة البحث.

ج – أسئلة البحث.

د – أهداف الدراسة.

هـ – أهمية البحث.

و- حدود البحث.

س - مصطلحات البحث.

ق - الدراسات السابقة.

الفصل الرابع: الديانة البوذية، ووصايا بوذا، وواقع المسلمين في ميانمار.

المبحث الاول: البوذية بين الدين والفلسفة.

المطلب الاول: البوذية بين الدين والفلسفة.

المطلب الثاني: نقذ الديانة البوذية.

المبحث الثاني: الوصايا العشر التي سار عليها عليها سيدهارتا وبيان مدى التناقض الحاصل عند الرهبان في تطبيق تلك الوصايا.

المطلب الاول: وصايا بوذا العشرة.

المطلب الثاني: التناقض الحاصل عند الرهبان في تطبيق تلك الوصايا.

المبحث الثالث: الأقلية المسلمة في ميانمار بين التهجير والإضطهاد.

المطلب الأول: الأقلية المسلمة في ميانمار الهوية الضائعة.

المطلب الثاني: الأقلية المسلمة في ميانمار وماتعانيه من إضطهاد.

قائمة المصادر والراجع.

أ المصادر

- القرآن الكريم.
- الحديث النبوي الشريف.

1 صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، تحقيق خالد الرابط، دار النشر وزارة الأوقاف – قطر – الطبعة- لايوجد- 1429م.

- القواميس.

1 لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، تحقيق جمال الدين أبو الفضل، دار إحياء الثرات- مؤسسة التاريخ العربي- بيروت-، الطبعة الأولى، 1999م.

2 القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع – بيروت- الطبعة الثامنة، 1426هـ، 2005م.

3 الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيلل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار الملايين، الطبعة الرابعة 1990م.

ب المراجع العربية:

- كتب.

1 معجم البلدان، ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغداي، تحقيق – لا يوجد-، دار صادر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1993م.

2 محمدأشرف عالم الأركاني، الخلفية التاريخية لأركان، مجلة تذكارية لجمعية أركان التاريخية، نقلا عن شاه بريد خان "حنيفه و كايافري " من مؤلفات القرن السادس عشر الميلادي.

3 محمد خليل الرحمن الأركاني تاريخ الإسلام في بورما وأركان، دار كلكته – بورما- 1946م، نقلا عن: جيه. إيف.فرنيبل، مجلة جمعية بحوث بورمـــا.

4 نورالحق شيتاغونغ العظمى، نقلا عن أرثر بي. فيار تاريخ بورما دار كلكته – بورما- الطبعة الأولى، 1884م.

5 د. حامد عبدالقادر، بوذا الأكبر، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الثانية، 1998م.

6 د.محمود عبد الرازق الرضواني،ثم شتان – دراسة منهجية في مقارن الأديان، ط الخامسة دار الفكر- دمشق- 2000م.

7 د. مصطفى حلمي؛ الإسلام والأديان، تح ابن الجوزي، دار الحديث- القاهرة -، 1426هـ - 2005م.

8 الديانات والعقائد في مختلف العصور؛ أحمد عبدالغفور عطار، ط: مكة المكرمة 1401 هـ - 1981م.

9 د. هنري توماس، أعلام الفلاسفة: كيف نفهمهم؟، ترجمة متري أمين، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الثالثة،1986.

10 أحمد شلبي، أديان الهند الكبرى، – مكتبة النهضة – المصرية، الطبعة السادسة–1981 م.

11 محمد أبو زهرة، الديانات القديمة، مطبعة يوسف – مصر- 1965م.

12 ول ديورانت، قصة الحضارة، تح سهيل محمد ديب، مؤسسة الرسالة – بيروت- الطبعة الأولى،

2002 م.

13 محمد اسماعيل الندوى، الهند القديمة: حضارتها وديانتها، مكتبة الإسكندرية للنشر- مصر- الطبعة الثامنة،1995م.

14 محمد عبدالسلام الرامبوري، فلسفة الهند القديمة،، عالم الكتب- القاهرة-، الطبعة الثانية،1998م.

15 زهير طحان، هكذا قال بوذا، دارالكاتب العربي - دمشق-، الطبعة الرابعة، 1985.

16 محمد يونس، أراكان السكان البلاد التاريخ، ترجمة إكرام الله، دار النشر منظمة تضامن الروهنجيا أركان-بورما، الثالثة،1987م.

17 الخلفية التاريخية لأركان،مجلة تذكارية لجمعية أركان التاريخية، شيتاغونغ، ديسمبر 1999 م.

18 محمد خليل الرحمن الأركاني تاريخ الإسلام في بورما وأركان كلكته للنشر- بورما- 1946م.

19 محمد أمين الندوي،الحلقة المفقودة لتاريخ أركان، دار شيتاغونغ للنشر – بورما- 1986م.

20 محمدأشرف عالم الأركاني، الخلفية التاريخية لأركان، مجلة تذكارية لجمعية أركان التاريخية، نقلا عن شاه بريد خان "حنيفه و كايافري " من مؤلفات القرن السادس عشر الميلادي.

21 محمد خليل الرحمن الأركاني تاريخ الإسلام في بورما وأركان، دار كلكته – بورما- 1946م، نقلا عن: جيه. إيف.فرنيبل، مجلة جمعية بحوث بورمـــا.

22 نورالحق شيتاغونغ العظمى ص 8-9 نقلا عن أرثر بي. فيار تاريخ بورما، 1884م.

23 محمد ابن الزبير، معجم أسماء العرب، مسقط 1991م.

24 عبد الحق شودري شيتاغونغ، أراكان شيتاغونغ للنشر – بورما- 1989م.

26 بورما مأساة تتجدد، المحور الشرعي، شبكة فلسطين للحوار، 2012م.

27 عبدالسبحان نور الدين واعظ، مأساة المسلمين في بورما (أراكان)، دار الأنصار الخيرية.

28 نور الإسلام بن جعفر علي آل فائز، المسلمون في بورما التاريخ والتحدي، دار دعوة الحق – مكة – الطبعة، العاشرة، 1412هـ، 1991م.

29 محمد عيسى داود، شعب الأراكان المسلم بورما يعيش مأساة لا آخر لها، مكتبة دار الحديث – القاهرة، الطبعة الرابعة، 1997 م.

30 الأقليات المسلمة في العالم ظروفها المعاصرة – آلامها، وآمالها- مجموعة أبحاث ووقائع المؤتمر اعالمي السادس للندوة العالمية للشباب الإسلامي المنعقد في الرياض في 22 يناير1986م.

- بحوث ومقالات..

1- المسلمون الروهينجا ومشاكلهم الجذرية وحلها.

2- الإسلام والمسلمون في أركان بورما.. قديما وحديثا.

3- مسلمو – بورما- سنوات من الإبادة الجامعية.

4- مسلمو بورما.. بين فؤوس الموت واستئصال الهوية.

5- الراهب البورمي- ويراثو- ينشر الكراهية في بورما ضد المسلمين.

6- في ظل صمت دولي رهيب..(مسلمو ميانمار).. المأساة تتجدد والمذابح تتواصل.

7- مسلمو الروهينجا في ميانمار.. تاريخ من العنف الطائفي.

8- ميانمار الطفلة – سلامة- تلخص مأساة الروهينجا.

9- مجازر بورما.. مسلمو أراكان في طي النسيان.
10- من الذي يحمي السلطة الحقيقة في ميانمار؟
11- مسلمو الروهينجا يتعرضون لاضطهاد في ميانمار.
12- شهود يروون صورا مروعة لمسلمي بورما.
13- رسالة ماجستير بعنوان، الإسلام والمسلمون في أراكان بورما.. قديما وحديثا، إعداد محمد أيوب محمد إسلام سعيدي، إشراف الدكتور منير محمد الغضبان.
14 – مسلمو بورما يبحثون عن (ربيع) ينقذهم.
15 – أربعة ملايين ملسم يواجهون أقسى أنواع القمع البوذي 1993م.
16 اضطهاد وتشريد للأقلية المسلمة في ميانمار 1992م.
17 مأساة مسلمي بورما نظرة من الداخل.
18 – ضربة موجعة للتعليم في ولاية كاشين في ميانمار.
19 الخوف من التطرف البوذي يطارد المسلمين في ميانمار.

- مجلات ودوريات ومنشورات.

1 مقال بعنوان مقارنة بين الإسلام والبوذية، منشور على شبكة المعلومات 2005م.
2 الشيخ فريد الهاشمي (الأركاني) االمسلمون في بورما والأبعاد السياسية و التاريخية لقضية مسلمي أراكان، مجلة البلاغ، الكويت.

3 تقارير منظمة هيومن رايتس ووتش.
4 تقرير منظمة العفو الدولية 2001.
5 تقرير الأمم المتحدة عن مسلمي أركان 2008.
6- تقرير عن أراكان، هيئة الإغاثة الإنسانية.

7 – تقرير أوروبي عن الأوضاع المأساوية لمسلمي بورما.